العددين ١١ - ١٢ لشهري ذي القعدة وذي الحجة
سنة ١٤٣٤ هـ

مجلة

منهاج النبوة

فكرة سياسية فقهية دعوية

حق * وعد * فرض

في هذا العدد :

- دولة الخلافة التي أقامها النبي ويريدها الله ونعمل لها
- لافروف وخطر الخلافة
- خاص لأمهات الشهداء : نساء خالدات في كتاب الله
- حرمة اليأس وقدرة الأمة على التغيير .

العددين 11 - 12
شهري ذي القعدة وذي الحجة

فكرية سياسية فقهية دعوية

الفهرس

كلمة العدد ٤
ميثاق الأمة (١) ٥
دولة الخلافة التي أقامها النبي ﷺ ويريدها الله ونعمل لها ٨
حرمة اليأس وقدرة الأمة على التغيير..... ١٣
(إن هذه أمتكم أمة واحدة)..... ١٨
حدث وتحليل: لافروف وخطر الخلافة..... ٢٠
أخبار المسلمين في العالم..... ٢٢
أجوبة أسئلة متعلقة بلباس المرأة الشرعي..... ٢٩
فقه العبادات: الأضحية وأحكامها..... ٣١
خاص لأمهات الشهداء: مواقف نساء خالدات في كتاب الله ٣٣
مواقف العزة لقادة عظام والخلفاء الصادقين..... ٣٦
في رياض الجنة: وليال عشر ٤١
في ظلال القرآن ٤٢
مسك الختام ٤٥

إلى السادة الكتاب:

- لا حقوق محفوظة للمجلة فيجوز إعادة نشر المواضيع التي تظهر في مجلة منهاج النبوة لكن بذكرها كمصدر
- لمجلة منهاج النبوة حق تعديل المواضيع المرسلة لها وهي غير ملزمة بإعادة المواضيع التي لم تقبل النشر
- لا تقبل مجلة منهاج النبوة إلا المقالات التي لم تنشر مسبقا وإلا فعلى الكاتب ذكر المصدر

لإرسال المقالات:

info@mnhajalnbooa.com

كلمة العدد

إدارة المجلة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

نحمد الله أن يسر لنا العمل ضمن هذه المجلة المباركة- منهاج النبوة- التي ما فتئت تعطي الأمة ثقافة إسلامية صافية من المعين الصافي- الكتاب والسنة- دون تأثر بالواقع أو بالسياسة الدولية الكاذبة ولا بالأفكار الدخيلة على الإسلام. وهي منذ عام تقدم الخير، وبإذن الله ستبقى تقدم الخير، ومنبراً لقول الحق، ولتوجيه الأمة التوجيه الصحيح حتى تنهض وتعود كما كانت خير أمة أخرجت للناس، في ظل دولة الخلافة الإسلامية التي نسأل الله أن تكون قريباً على أيدي هذه الأمة المباركة.

نحارب الأفكار والمفاهيم المغلوطة التي دسها الغرب في الإسلام حتى تكون عقيدة المسلم نقية.

نعمل لإعادة الحياة السياسية الإسلامية التي حاربها الحكام العرب العملاء الخونة، ونعمل لإعادة النور، نور الإسلام، نور الخلافة، حتى يعم الخير بلاد المسلمين بل والعالم أجمع، مستلهمين نظرتنا السياسية من الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله، والشيخ عبد القديم زلوم رحمه الله، والشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة- علماء حزب التحرير- ونالتِ المجلةُ شرفَ أن تكون ناطقة بسياسة العلماء المخلصين الذين ضحوا بحياتهم، إذ الأمة اليوم بحاجة لعلماء سياسيين ربانيين يقودون سفينة الأمة إلى بر الأمان.

وتم بفضل الله خلال هذه العام انتشار المجلة بمناطق سوريا مطبوعة. وحول العالم عن طريق شبكة الانترنت عبر مواقعنا الرسمية وصفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي.

لذا أخي القارئ: ندعوك لأن تشاركنا الأجر عبر النشر الواسع لهذه المجلة، بأن لا تقف عندك بل تقرأها وتعطيها لغيرك وأن تنشر كل علم تتعلمه للناس لأن الدال على الخير كفاعله، ونشر العلم من الصدقات الجارية كما قال ﷺ: «وعلمٌ يُنتَفَعُ به».

كما تتقدم إدارة المجلة وهيئة التحرير بشكر خاص للقراء والمتابعين ولمرسلي المقالات، ونشكر نصائحهم ونطلب منهم المزيد ومن جميع الإخوة القراء مزيداً من المتابعة والتفاعل.

ميثاق الأمة (١)

أبو يوسف

الميثاق لغة وشرعاً العهد، قال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ وقال: ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ ﴾ وقال: ﴿ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ ﴾ وقال: ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾.

ويطلق اصطلاحاً في هذا العصر على مجموعة من القواعد يؤمن بها الشعب، ويجعلها وجهة نظره في الحياة، ويتخذها مصدراً لدستوره وقوانينه.

والشعب الذي يتخذ ميثاقاً له إنما هو الشعب الناشئ، الذي أنشأ له دولة، وبدأ حياة جديدة غير حياته التي كان يعيش عليها، كما هي الحال الآن في مرحلة ما بعد سقوط الأنظمة في البلدان الثائرة ومنها الشام، وكما كان الحال حين انفصلت البلدان العربية عن جسم الخلافة العثمانية عند انتهاء الحرب العالمية الأولى، حاول كل قطر صار كياناً أن يضع له ميثاقاً، سمّاه الميثاق الوطني، أو الميثاق القومي. كما حصل في العراق وسورية مثلاً. أما الشعوب والأمم العريقة الوجود فلا تفكر في وضع ميثاق لها، لأنه قد تركزت عندها عقيدة سياسية معينة، وتركزت لديها قواعد معينة جعلتها وجهة نظرها في الحياة، واتخذتها مصدراً للأحكام التي تقوم مقام الدستور والقوانين، إن لم يكن لديها دستور وقوانين، واتخذتها مصدراً للدستور والقوانين، إن كان لها دستور وقوانين.

وهذه القواعد محفوظة ومعروفة ومتفق عليها دون أن تُكتب، ودون أن يُقال عنها أنها ميثاق الأمة، أو ميثاق وطني، أو ميثاق قومي، وهذه هي الحال في جميع الدول العريقة.

والأمة الإسلامية مِن أعرق الأُمم على الأرض وعندها عقيدة سياسية، هي وحدها العقيدة الصحيحة، وتركزت في نفوسها أفكار وأحكام جعلتها وجهة نظرها في الحياة، واتخذتها مصدراً

للأحكام التي تنظم الدولة وسائر العلاقات، أو ما يسمونه بالدستور والقوانين، وقد سُطر ذلك كله في مصدرين عظيمين هما الكتاب والسنة. ولهذا ليست هي في حاجة إلى ميثاق يسمى ميثاق الأمة، ولا يصح أن يكون لها ميثاق وطني، أو ميثاق قومي، لأن الكتاب والسنة يوجبان عليها محاربة الرابطة الوطنية والرابطة القومية.

غير أنَّ هذه الأمة الإسلامية لما تأثرت بالأفكار الغربية، من جرّاء الغزو التبشيري والثقافي، ثم السياسي والعسكري، من الدول الغربية الكافرة لبلاد المسلمين.

ولما بعُدت عن تطبيق الإسلام في الدولة والمجتمع، بعد أن قُضي على دولة الخلافة عام ١٩٢٤م. فَقَدَ الكتاب والسنة في نفوس أبنائها الصفة السياسية، والصفة التشريعية، ولم تعد العقيدة الإسلامية لديهم عقيدة سياسية. ضعف عندهم من جراء ذلك تَصوُّر أن الإسلام عقيدة ونظام للحياة والدولة والمجتمع.

إلا أن هذه الأمة الإسلامية العريقة صحت من غفوتها، بعد المعاناة الشديدة، التي لحقتها من جراء بُعدها عن الإسلام، ومن جراء سيطرة الغرب وأفكاره وأنظمته، وعملائه. وبعد أن كشفت الغرب على حقيقته البشعة، وأدركت فساد أفكاره وأنظمته، وفساد الأفكار والأنظمة الاشتراكية والشيوعية، وفساد القومية والإقليمية، ومدى خطرهما عليها، وعلى كيانها كأمة. فعادت إلى إسلامها لتجد فيه الحل لمشاكلها، وأصبح هو أملها في الخلاص، وفي إنقاذها مما تعانيه وتكابده، وأصبحت تتصور أن العقيدة الإسلامية هي عقيدة سياسية، وأن الكتاب والسنة يحويان نظاماً كاملاً للحياة والدولة والمجتمع، وأنهما لهما الصفة السياسية والصفة التشريعية. وصارت تدرك أن خلاصها وإنقاذها ونصرها لا يتم إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة ووضعهما موضع التطبيق والتنفيذ .

ولذلك كان الأمر الطبيعي والأمة تشعر بضرورة تغيير المجتمع الحالي، وتؤمن بالكتاب والسنة أن يُجعل الكتاب والسنة ميثاق الأمة، وأن يُتخذا مصدراً للدستور والقوانين.

غير أن اتخاذ الكتاب والسنة ميثاقاً للأمة لا بد أن يظهر في خطوط عريضة، تبرز فيها أفكار تحوي كيفية التطبيق في اتخاذ الكتاب والسنة ميثاقاً، وتتضمن ما يضمن سلامة السير في تعيين ماذا يعني الكتاب، وماذا تعني السنة، وتبين ما هو أسلوب فهمهما ، وكيف يكونان مصدر الدستور والقوانين، وتشرح ما هي ماهيَّة الدولة التي تقوم على أساسهما، من أجل تنفيذهما، ولذلك كان لا بد من أن يكون اتخاذ الكتاب والسنة ميثاقاً مبلوراً في خطوط عريضة تعبر عن الصورة العملية لاتخاذ الميثاق، ومن هنا وجدت فكرة هذا الميثاق.

وهذه هي الخطوط العريضة التي يتبلور فيها اتخاذ الكتاب والسنة ميثاقاً للأمة.

دولة الخلافة التي أقامها النبي ﷺ ويريدها الله ونعمل لها

أبو أسامة الشامي

سألت يوماً بعض الإخوة- وقد كنا نتحدث عن الدولة الإسلامية وأن مطلب الثورة هي إقامة الخلافة – ما هو تصوركم لدولة الخلافة التي تطلبون حتى يكون المرء على بينة من أمره؟

فقال أحد الإخوة: الدولة الإسلامية كلها مسلمين والباقي فللذبح!! وقال آخر: متل السعودية!!! وقال آخر: السارق تُقطَعُ يدُه والزاني يُجلَد، وقال آخر: نستطيع الصلاة في الجيش، وقال آخر: مجلس شورى بدل مجلس الشعب ووو.... صُدِمْتُ حقاً من هذه الأجوبة، وقال أحد الجالسين: دولة تُحكِّم شرع الله فينا، قلت له: وكيف تحكم شرع الله فينا؟، قال: بالكتاب والسنة، قلت له: طيب هل لديك تصور بالتفاصيل أي كيف سنوزع الثروات على الأمة ونستثمرها، وكيف تطبق الحدود، وما هو وضع غير المسلمين في ظل هذه الدولة؟؟؟ فأجابني: بصراحة لا أدري.

إن هذه التصورات الخاطئة عن الدولة الإسلامية وشكلها هي لأننا لم نرَ الدولة الإسلامية ولم نعِشْ في ظلها، ولم نسمع عنها ولم نقرأ عنها في الكتب، قال الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله في كتاب الدولة الإسلامية: «لم يعِ الجيل الحاضر على الدولة الإسلامية التي تطبق الإسلام، والذين عاشوا في أواخر الدولة الإسلامية (الدولة العثمانية) التي أجهز عليها الغرب، إنما رأوا بقايا دولة فيها بقايا حكم إسلامي؛ ولهذا فإن من أصعب ما يجد المسلم تقريب صورة الحكم الإسلامي إلى أذهان يسيطر عليها الواقع، ولا تستطيع أن تتصور الحكم إلاّ في مقياس ما ترى من الأنظمة الديمقراطية الفاسدة المفروضة على البلاد الإسلامية فرضاً» وبالمقابل الدول الموجودة أمامنا سواء الغربية أم دول العالم الإسلامي كلها تطبق نظاماً ديمقراطياً في جميع نواحي الحياة وحتى لا نرى على الإعلام إلا تسبيحاً بمجد الديمقراطية والنظام الرأسمالي والحرية وغيرها، ولذلك فمن الطبيعي أن نتصور الدولة الإسلامية التي لم نعش فيها على ضوء الواقع الذي نعيشه.

ومع أن المكان هنا يجدر بي عرض التصورات الخاطئة عن شكل الدولة الإسلامية، فكما يقول الشاعر بالضد تُعرَف الأشياء، فإني سأقوم فوراً بوضعك- أخي القارئ- في جو الدولة الإسلامية، وسأنقل أوصافاً عن دولة الخلافة التي نريد:

دولة الخلافة التي نريد: هي دولة عصرية في طريقة عيشها، ليست دولة الناقة والجمل، لكنها دولة الطائرات والمركبات الفضائية.

دولة الخلافة التي نريد: ليست دولة المُغُر، ولا بيوت الشعر، ولكنها دولة البيوت والفلل والعقارات والقصور.

دولة الخلافة التي نريد: ليست دولة قطرية إن ملكت الثروة لا تملك اليد العاملة، وإن ملكت اليد العاملة لا تملك الثروة، وإن ملكت هذا وذاك لا تملك الإرادة المستقلة، ولكنها دولة واحدة تضم العالم الإسلامي كله من أقصاه إلى أدناه، تملك الثروة واليد العاملة والقرار السيادي والإرادة المستقلة.

دولة الخلافة التي نريد: ليست دولة بيروقراطية متخلفة الإدارة وبطيئة في الاستجابة لحاجات رعاياها، لكنها دولة ذات حكم مركزي وإدارة لا مركزية شعارها : (البساطة في التعامل، والسرعة في الإنجاز)

هذه الدولة فيها السيادة للشرع فلا قوانين إلا منبثقة من العقيدة الإسلامية؛ وفيها السلطان للأمة فالأمة (المسلمون برجالها ونسائها) تختار الخليفة (الحاكم) عن طريق صناديق الاقتراع بعيداً عن الغش والتزوير، دولة فيها آليات واضحة المعالم في طريقة تنصيب الحاكم (البيعة) وفي إنهاء حكمه (الوفاة أو الأسر أو الامتناع عن تطبيق أحكام الشرع).

هي دولة ليست دينية بالمعنى النصراني، ولا عصمة للخليفة، ولا هو ظل الله في الأرض، بل هي دولة بشرية الحاكم فيها يخطئ ويصيب

دولة الخلافة التي نريد: دولة تقوم على المشورة، لا يقطع الحاكم أمراً إلا بعد الرجوع للأمة واستشارتها وصولاً إلى الرأي الصحيح

هي دولة تمارس فيها الأمة (المسلمون فقط) حق محاسبة الحكام ومراقبتهم والإنكار عليهم.

هي دولة تقوم بحفظ أموال الأمة من السرقة واللصوصية، وتسترد الأموال التي نُهبت، دون مماطلة أو تسويف لعقد صفقات قذرة.

دولة تقوم باستخراج النفط والغاز والمعادن وغيرها من الثروات بسواعد وعقول أبنائها، وتشرف بنفسها على الاستخراج والتصنيع والبيع، وتوزع العائدات على شكل سلع أو خدمات، فلا تمنح امتياز استخراج الثروات لشركات أجنبية.

دولة تلبي الحاجات الأساسية لكل الرعايا (مسلمين وغير مسلمين) من مأكل وملبس ومسكن وعلاج ومواصلات وطاقة وغيره، وتمكنهم من الحصول على الكماليات.

دولة تؤمن العمل للقادرين عليه، وتنفق على العاجز من ميزانيتها.

دولة تحترم عقول أبنائها فتفتح لهم أبواب الإبداع وتصقل مواهبهم وتمدهم بأسباب البحث العلمي وتجري عليهم الأموال الكثيرة لاستكمال بحثهم وتجاربهم.

دولة تلغي الربا وتقضي عليها، وتمكن الناس من امتلاك العقارات بالمال الذي اقترضوه دون قيد الربا الذي يزيد عليهم الأعباء.

دولة الخلافة التي نريد: دولة تنفق الأموال على المشاريع المنتجة المتمثلة في الزراعة والصناعة الثقيلة وصناعة الآلات والصناعات العسكرية، وتعمل على تحسين الصناعات التحويلية والخفيفة والمتوسطة، فهذا يجعل من دولة الإسلام دولة صناعية.

دولة تحرص على إنشاء البنية التحتية بكلفة حقيقية وليست وهمية، كلفة تنفق على المشاريع فقط لا على أصحاب الكراسي.

إنها دولة تشبع جميع حاجات كل فرد من مواطنيها، وتوفر له الحياة الكريمة، فإن سرق بعدها استحق العقاب.

إنها دولة تمنع أسباب الفساد الأخلاقي من خلوة واختلاط وفجور وسفور وأفلام إباحية. وتساعد الشباب على الزواج، فإن زنى بعدها استحق العقاب.

إنها دولة تحفظ الأمن فلا تتعاقد مع الشبيحة والبلطجية والزعران لإرهاب الناس وسلب أموالهم، واقتسامها مع أصحاب السلطة، ولا تتعاقد مع بعض الحركات ليقوموا بتفجيرات يسقط فيها أبرياء ثم تقوم بملاحقة الفاعلين لتثبت لأمريكا أنها جادة بمحاربة الإرهاب وأنهم يستحقون بعضاً من جزرتها!!

دولة الخلافة التي نريد: دولة تستطيع حماية رعاياها في كل أرجاء الأرض، ليسيروا مرفوعي الهامات يفخرون بانتمائهم لها. إنها دولة قوية تورث أبناءها العزة والأنفة، وتفرض احترامهم على جميع دول العالم.

إنها دولة مفتوحة يتحرك الناس في كل البلاد العربية والإسلامية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بكل سهولة ويسر، ويتحرك فيها العمال ورؤوس الأموال بسهولة، ليصبح رعاياها في عيش رغيد.

دولة الخلافة التي نريد: دولة تطبق شرع الله كاملاً في رعاياها لتجعل منهم أمة تستحق مغفرة الله ورضوانه ونعمه، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ ، دولة تقتدي برسول الله ﷺ .

دولة الخلافة التي نريد ليست كدولة الأمويين أو العباسيين أو ما تسمى بـ " التجارب الإسلامية " اليوم في أفغانستان وأبين والعراق ومصر وتونس، بل كالدولة التي أقامها الرسول ﷺ في المدينة " خلافة على منهاج النبوة ".

كانت دولة الرسول ﷺ عصرية في قوانينها وأنظمتها وطرقها، قامت بأعمال البناء منذ اللحظة الأولى التي قدم فيها الرسول ﷺ للمدينة، إذ أمر النبي ﷺ ببناء المسجد الذي كانت تدار منه الدولة، فلم يكن مجرد مكان للصلاة وتلاوة القرآن، بل كان دار علم وقضاء وإفتاء، وفيه تُعقد ألوية الجيوش، وفيه تُجمع أموال الزكاة، وفيه تُنفق الأموال على مرافق الدولة، ولذلك نهى ﷺ الرجالَ عن منع النساء من الذهاب للمسجد حتى تشارك في الحياة العامة، وتكون على اطلاع بما يدور حولها من أمور الحكم والسياسة، ووحدت القبائل العربية المتناحرة وصهرتها في بوتقة الإسلام برابطة العقيدة الإسلامية، فلا وطنية تجعل الأنصار بالدرجة الأولى لأنهم أصحاب الأرض والمهاجرين درجة ثانية لأهم غرباء أو ضيوف، ولا قومية تعلي من شأن العرب، وتجعل سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي بالدونية والغربة. بل هم أبناء أمة واحدة كما قال ﷺ : «المسلمون تتكافأُ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من

سواهم». بَنَتِ الدولة الإسلامية سوقاً للمسلمين بعد أن كان السوق لليهود، واشترى النبي ﷺ بئر رومة للمسلمين.

طورت الدولة الإسلامية الأسلحة: فبعد أن كان العرب لا يعرفون إلا السيف والرمح ومتعلقاتها، ما هي إلا سنوات قليلة حتى استطاع المسلمون أن يصنعوا الدبابة والمنجنيق واستخدمها الرسول ﷺ في حصار الطائف.

واستخدمت الدولة الإسلامية أساليب جديدة في القتال: فبعد أن كان العرب لا يعرفون إلا طريقة الكر والفر، استخدم الرسول ﷺ أسلوب الصفوف في القتال وحفر الخنادق حول المدينة والمنجنيق لهدم الحصون، وهذه أساليب لم تكن العرب تعرفها.

دولة الخلافة هي دولة يلتقي الخليفة مع المسلمين مراراً وتكراراً لتفقد حاجاتهم ومعرفة ما إذا لحقهم ظلم أو هضم للحقوق: فحضور المسلمين في المسجد خمس مرات في اليوم في لقاء وتلاحم بين القائد والأمة، واستشارته لهم في كل قضية، وخطبته الأسبوعية في صلاة الجمعة هي بمثابة خطاب أسبوعي يوجه من رئيس الدولة إلى أمته، فهل يوجد اليوم رئيس أو ملك يلتقي بشعبه خمس مرات في اليوم بجانب اللقاء الأسبوعي؟؟!!!

حتى في الأعياد: فعند خروج المسلمين رجالاً ونساءً وأطفالاً شيباً وشباباً مرتان في السنة هو بمثابة مهرجان يحتفل فيه قائد الأمة مع رعيته، قريباً منهم يعرف مظالمهم ومطالبهم، فيرفع عنهم الظلم ويلبي لهم الحاجات، فهل يوجد في كل دساتير العالم مثل هذا اللقاء الدوري؟؟!!

هذه دولة الخلافة التي نريد، وهي لن تتحقق إلا في خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة التي بشرنا بها الرسول ﷺ بعد زوال الحكم الجبري، فكونوا معنا في تحقيق هذا الفرض العظيم، لننال عز الدنيا وحسن ثواب الآخرة

حرمة اليأس وقدرة الأمة على التغيير

أبو نزار

إخواني في الله، يسأل قادة العالم أنفسهم اليوم: ما هذه الأمة؟ ما السر في عظمة الصبر والتجلد والتحمل والثبات لأمة محمد ﷺ ؟ لم يتركوا لوناً من ألوان العذاب إلا وذاقوها، ولا نوعاً من أنواع البطش إلا وأسقطوه عليها، ولا فناً من فنون الدس والتضليل والنفاق إلا وجربوها، وبقيت أمة محمد.

يسألون!! يتخبطون!! سنتان وأمة الإسلام، وزهرة أمة الإسلام ووسيطة عقدها الشام تأبى إلا ويكون قائدها محمد ﷺ ، كم عُرض عليها من المشاريع والبدائل لكن الشام أبت وتحطمت كل هذه المشاريع على هذه الصخرة، صخرة العقيدة صخرة عقر دار الإسلام الشام.

ونحن نجيبهم: يا قادة الأرض يا أولياء الكفر، نحن نجيبكم عن سر قوتنا، سر قوتنا ليس منا، سر قوتنا هي ممن تولانا، قوتنا هي من قوة ولاية الله ﷻ.

عندما أنزل الله قوله على أعظم انبيائه لأعظم أمة أخرجت للناس أمة الاسلام قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾ . قام ﷺ وألقى الكتاب ألقى اللحاف- لحاف الجبن، لحاف اليأس، لحاف القنوط، لحاف الأهواء، لحاف الدنيا- .كان النبي ﷺ يشعر بعظم المسؤولية بعظم الأمانة وثمن الرسالة التي يقوم بها وأمته ثمن عظيم وكبير سيواجه أعتى وأكبر أولياء الطاغوت، كان لا يتسلل لقلب النبي ﷺ اليأس الذي تُحقن به أمتنا الإسلامية اليوم.

فبعض الناس اليوم يقولون أننا لن ننتصر حتى نتقرب لأمريكا أو للأمم المتحدة، وحال لسانهم يقول وما النصر إلا من عند أمريكا. ولكن صحابة الرسول ﷺ انطلقوا وفتحوا العالم بعد أن قامت الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة، انطلقوا ولم يسمعوا لكلام من حاول نشر اليأس بين الصحابة، فتحوا الدنيا ونشروا الإسلام من غير يأس ولا قنوط، وهذا ما يخافه الغرب اليوم من هذه الأمة المباركة لذلك ترى الغرب وعلى رأسها أمريكا وعملائهم من الحكام العرب الخونة يعملون على نشر سُمِّ اليأس بين أفراد هذه الأمة المباركة فتراهم يُركِّزون على كلمات (لا تستطيعون . العالم كله سيقف ضدكم) والله ﷻ يقول: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾؟ .

عندما أظهر النبي الإسلام وقال: «إن الرائد لا يكذب أهله، فو الله الذي لا إله إلا هو لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم، والله لو غُررت الناس جميعاً ما غررتكم، والله إنكم لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون، ولتجزوني الإحسان إحساناً وبالسوء سوءاً، وإنها لنا أبداً ما كذبني الله أبداً» فوقف أبو لهب وقال: يا أبا طالب لا طاقة لنا بالعرب جميعاً- لا نقدر أن نحارب الدنيا والدول جميعها- فوقف أبو طالب وقال: يا محمد قل ما شئت، فوقف ﷺ وانطلق كمثل الشمس والسراج كان يعلم أنه يقدر، وكان لا يتسلل إلى قلبه اليأس الذي تُحقن به أمة الإسلام كل يوم، وكأنهم يقولون لا نستطيع أن ننتصر إلا إذا ركعنا لأعدائنا واستمددنا منهم العون، وكأنهم تركوا آيات الله وكأنهم قرأوا بالغلط: " وما النصر إلا من أعداء الله " ولكنها ﴿ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ فتولوا أدبارهم، وركعوا وأخذوا منهم المدد والعون، وركعوا للمؤامرات، وأقاموا المؤتمرات على دين الله وهَدي رسوله ﷺ .

الصحابة الكرام، انطلقوا غير آبهين ففتح الله بهم الرومان وأسقط بهم الأنظمة ورفع رايتهم التي ما نزلت يوماً، وأقام الله بهم أعظم دولة في التاريخ، أسقط الأصنام وتكسرت، وأقيم صرح الإسلام في مدينة رسول الله ﷺ ، فكانت الحاضنة الأولى الدولة الأولى الحضن الأول الذي احتضن رسالة التوحيد، المدينة التي أصبحت منورة بنور لا إله إلا الله، وقامت دولة الإسلام وفتحت البلاد، وقهرت دول الكفر في أقل من أربعين سنة، كانت إمبراطورية الروم وإمبراطورية فارس تتحطم وتتكسر تحت أقدام المجاهدين في سبيل الله، ما عرفوا اليأس، كان الله يحدثهم عن حكام أقوى من حكامهم ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ﴾ ، والله يسأل: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ۝٩ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ اللهم شرد الطغاة، فو الله إن بطشهم ليس كبطش فرعون وهامان وعاد وثمود ويقول الله: ﴿ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ يرصد كل طاغي فيصب عليهم صوت عذاب فيجعل الله هذا القرن كما كان على عهد رسول الله وصحابته.

إن اليأس داء عضال وسم زعاف، أدرك الغرب أن عقيدة الإسلام ستنهض المسلمين، لذا فإنهم أوهموا الأمة بأنها لا تستطيع، وحقنوها مرات ومرات بِسُمٍّ من كل صيدليات أمريكا والغرب وأذنابهم من الحكام الخونة، حتى تَركُن إلى ما يريدون، ونرى اليوم أن الغرب استطاع أن يقنع الأُسُود أنهم ليسوا قادرين على شيء، هذا السم الزعاف اسمه **اليأس** (لا تستطيعون).

رُبَّ سائل أن الله قد أخَّر نصره، ويتساءل: ألا يرى الله عباده المؤمنين؟؟ نقول: إن عين الله لم تنم، وهو ناصرٌ عبادَه لا محالة، عين الله تنتظر من يقوم ويتخذ القرار ويقول (بل نستطيع بإذن الله تعالى) وهناك قلة من عباد الله المخلصين من يقومون باستنهاض الأمة ويذكرونها بقوتها حتى تنهض وتنفض عنها غبار اليأس والجبن والخوف، يقولون للأمة: "يا أمة محمد أتعلمون أنتم أحفاد من؟؟ أنتم أحفاد القادة الفاتحين والخلفاء الراشدين، أنتم أحفاد صلاح الدين قاهر الصليبيين، أنتم أحفاد الظاهر بيبرس والمظفر قطز قاهري المغول، أنتم أحفاد محمد الفاتح الذي دك أسوار القسطنطينية وهو ابن ٢٣ عاماً، أنتم أحفاد المعتصم الذي قاد جيشاً ليس انتقاماً ممن قتل ١٠٠ ألف موحد مسلم واغتصاب آلاف الحرائر، بل انتقاماً لاعتداءٍ على امرأة مسلمة فبعث برسالة لملك الروم: «من المعتصم إلى كلب الروم، سآتيك بجيش أوله عندك وآخره عندي، إن الرد ستراه لن تسمعه».

وبدل أن يكون لدينا من العلماء والقادة من تتوحد الأمة عليه، كصلاح الدين وبيبرس، وبدل أن يقوم علماء الأمة اليوم بدعوة المسلمين لإقامة الخلافة يذكروا الأمة براية لا إله إلا الله، ويذكروا الأمة بوجوب تحكيم شرع الله، خرج من العلماء اليوم- إلا من رحم الله- مَن أشاح الوجه عن الخلافة، كأنها لم تكن في ثقافتنا، لم نتعلم لا الجهاد وأحكامه، ولا أحكام البيعة، ولا وجوب المحاسبة للحكام، وتركنا الحكام على هواهم، بل وخرج من العلماء والدعاة من يقول: "اتركوا الحكام واتركوا السياسة، واتركوا كل أحكام القرآن التي تتحدث عن إقامة حكم الله، ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ وغيرها، كلها تركناها، اتركوا الحكام، واشتغل ببيتك، بنفسك فقط، فماذا كانت النتيجة؟ تجذر الحكام وبطشوا بنا وتفرعنوا،

وأصبح اقتلاعهم دموياً كما نرى اليوم، لو خرجت مظاهرات من أول يوم ترفض بغيهم وترفض ظلمهم لكنا استطعنا من ذلك الوقت اقتلاعهم.،

قصة أنس بن النضر ﷺ في أحد، عندما انهزم المسلمون، وشاع خبر مقتل النبي ﷺ جثى بعض الصحابة على الركب وألقوا السلاح في أرض المعركة- كما الحال عند بعض المسلمين اليوم- (انتصر الغرب، ما فينا نعمل شي) قام أنس ﷺ وقال: «ويحكم أنتم على الأرض، ويحكم فماذا تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه محمد ﷺ » فعلاً، رضي الله عنك يا أنس، ما الحياة بدون القيادة الإسلامية، هل ذقنا يوم راحة؟ هل ذقنا يوم عز؟ أبداً. بل ظلمات بعضها فوق بعض.

تصوروا أن هناك من المسلمين من قال يوم أحد حين انكسر جيش الرماة: «لماذا لا نستعين بعبد الله بن أُبيّ بن سلول؟ ليكلم أبا سفيان آنذاك ليزيح عنا كل سفك هذه الدماء» عندما رأوا أن القيادة سقطت، فقام أنس فغير المعادلة، اليوم كم نسمع عن الاستعانة بأعتى أعداء الله، الاستعانة بالمستعمرين الذين هم من أتى بهذا النظام الفاجر!!.

وكذلك لما كان يوم الخندق عرضت في بعض الخندق صخرة لا تأخذ منها المعاول، فاشتكى الصحابة لرسول الله ﷺ ، فجاء وأخذ المعول فقال: «بسم الله ثم ضرب ضربة، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأنظر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع آخر، فقال: الله أكبر، أعطيت فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن، ثم ضرب الثالثة، فقال: بسم الله، فقطع بقية الحجر، فقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصار أبواب صنعاء من مكاني»، فماذا كان جواب المؤمنين الصادقين؟ كان جوابهم كما قال ﷻ: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾، أما المرجفين والمنافقين واليائسين فكان جوابهم كجواب زعيم النفاق عبد الله بن أبي بن سلول: "أيعدنا محمد بكنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يجرؤ أن يقضي حاجته" ، وصفهم رب العزة بقوله: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ ، وأما اليوم فإن النبي ﷺ قد بشرنا بزوال الحكم الجبري، وبأن هناك خلافة راشدة ثانية ستقوم، عن النعمان بن بشير ﷺ

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: »تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. ثم سكت» رواه أحمد.

فماذا سيكون جوابنا؟؟ هل سيكون جواب المؤمنين بأن الخلافة قادمة وأننا سنكون من أجنادها ولن نستكين للغرب وأعداء الإسلام؟؟؟ أم سيكون موقف المتخاذلين اليائسين؟؟؟

أترك لكم الاختيار!!

﴿ إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾

فريق شباب الإسلام

الحمد لله الذي ألَّف بين قلوب عباده المؤمنين؛ فأصبحوا بنعمتهِ إخواناً، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّه محمَّد وعلى مَن كانوا له في الحقِّ أنصاراً وأعواناً.

وبعدُ، فقد أمر الله المؤمنين بقوله: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٩٢]، وفي الآية الأخرى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون: ٥٢]، وهذا خبرٌ مُراد به إنشاءُ الأمر كما في آية آل عمران، وإلاّ فقد افترق النَّاس وافترقت الأمَّة، بل قال اللهُ تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [المائدة: ٤٨/ النحل: ٩٣]، ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود: ١١٨]، وفي حديث العِرباضِ بن ساريةَ المشهورِ عند أبي داودَ والترمذيِّ وغيرِهما، قال رسولُ الله ﷺ : «إنَّه من يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنَّتي وسنَّة الخلفاء الرَّاشدين المهديِّين، عضُّوا عليها بالنَّواجذ» الحديث. والواجبُ أن يلتزمَ المؤمنون أمرَ الله فيكونون جميعاً من الأمة الواحدة التي أرادها الله، الأمَّةِ المؤمنةِ الآخذة بالكتاب والسنة، الموفَّقةِ للسَّير على نهج سلف الأمَّة، وما كان عليه الأئمَّة، وأن يتركوا سبل الأمم الأخرى، ولا سيَّما في هذا الزَّمن الَّذي تداعت فيه الأمم على أمَّة الإسلام، كما تداعى الأَكَلَةُ على قصعتها.

ومَن نظرَ علمَ أنَّ الأمة يُكادُ لها: في سوريا وفي السُّودان وفي الصُّومال وفي العراق وفي أفغانستانَ وفي اليمن وقبل ذلك في فلسطين، ويُقصدُ إلى تفرقتها وتجزئتها في غير مكان، ولا سبيلَ لصَدِّ العدوان ومواجهة مخطَّطات التَّفرقة، إلا بأن تعتصمَ الأمَّةُ بكتاب ربها وسنة نبيِّها.

لقد كاد يُجمِعُ علماءُ الأمة على أن الثورة السورية هي ثورة أمة، وثورة دين، وقد قالوا أن ما بعد ثورة الشام في العالم الإسلامي غير ما قبلها، ولطالما كانت بلاد الشام السباقة في قيادة الأمة وخاصة في الأزمات، فبفضل وعي شعبها وقوة عقيدته كان دائماً حريصاً على أن يكون في الصفوف الأولى المدافعة عن أمة الاسلام... والآن... و بعد أن ثبت أن ما حصل في بلاد الربيع

العربي ما هو إلا تغييراً للشكل وليس إسقاطاً حقيقياً للأنظمة، وبعد أن أصبحت الحرب على الإسلام والمسلمين واحدة في كل الدول، تتفاوت قوتها حسب قوة المشروع الاسلامي وخطورة هذا البلد والمكان، لكن الأمر سينتهي حتماً في آخره إلى حرب معلنة بين الإسلام والكفر، وستكون بلاد الشام هي الرائدة وهي حاملة اللواء بإذن الله...

فيا مجاهدي الشام، من ظن منكم أن القضية السورية مختزلة في إسقاط النظام وأنها هي في متناول أيدي دول الغرب والشرق فهو جِدُّ مخطئ، فثورة الشام خرجت من أيدي الجميع، وهي مأمورة بإذن الله حتى تصل إلى مبتغاها... فسارعوا يا إخوتنا في حملتنا هذه، حتى نكون كما أمرنا رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئاً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وليكن لكل منكم مشاركته في هذه الحملة، حملة العيد، حملة ﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾ التي أطلقها مجموعة من الناشطين الإعلاميين والسياسيين في الشام والأردن ولبنان وتركيا وفلسطين وتونس ومصر وغيرها من بلاد المسلمين، وليكن ذلك ولو في فيديو أو لافتة، في نشرة أو في فكرة، في خطبة جمعة أو في مظاهرة، تقولون للأمة أن الأمة واحدة، وأننا نتألم لألمكم، وأننا معكم في حربكم، فالحرب حرب إسلام وكفر، حرب دين واعتقاد، إما نكون فيها سوية أو نفترق فيتخطفونا كما يتخطف الذئب الغنم القاصية ...

فهلا اجتمعنا متأسين بهم، متَّبعين طريق رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، لنسودَ كما سادوا، فبهذا تصلُح الأحوال، وإنَّه لن يصلُحَ آخِرُ هذه الأمة إلا بما صَلَحَ به أولها: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلونَ ﴾ [الزُّخرف: ٤٣-٤٤].

لافروف وخطر الخلافة

الأستاذ أحمد القصص

في خطاب له في الأسبوع الماضي صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الخطر الذي تشكله ثورة الشام هو خطر قيام دولة الخلافة، وقد جاء تصريحه هذا في سياق الرد على الذين يفرّطون بنظام بشار أسد بذريعة أن الشعب السوري يطالب بالديمقراطية وأن دعم الثورة يعني دعم الديمقراطية.

لطالما قلنا إن الخلفية الحقيقية الأساسية للموقف المعادي الذي تتخذه روسيا من ثورة الشام إنما هو خوفها الفعلي من احتمال أن تسفر ثورة الشام عن قيام دولة إسلامية تنتصب نقطةَ ارتكاز لدولة كبرى ومحور استقطاب للمنطقة كلها من حولها. وفي هذه الحالة لن تكون روسيا ومجالها الحيوي القريب من قلب العالم الإسلامي، والذي يحوي عشرات الملايين من المسلمين، بمنأى عن تأثير هذا الحدث العظيم والمدوّي. بل إن من شأن قيام دولة الخلافة في المنطقة أن يزلزل أركان هذه الإمبراطورية التي لطالما خاضت حروبها الشرسة ضد دولة الخلافة، ولا سيما في قرونها الأخيرة خلال العهد العثماني، إذ لطالما وقفت دولة الخلافة العثمانية سدًّا منيعًا أمام هذه الإمبراطورية الطامعة ببلاد المسلمين. ومن قرأ التاريخ المعاصر يعرف أن الاتفاقية التي عرفت باتفاقية سايكس بيكو كانت روسيا ركنًا من أركانها قبل أن تنسحب من الحرب بسبب الكوارث التي حلت بها والثورة التي نشبت فيها خلال تلك الحرب. وقد كانت حصتها التي توافق الحلفاء على منحها إياها الأراضي الإسلامية المطلة على المضائق في كل من آسيا الصغرى والبلقان، بما فيها عاصمة الخلافة والعالم الإسلامي إسطنبول. فالعداوة بين روسيا ودولة الخلافة هي موروث تاريخي عمره مئات السنين، فضلاً عما يشكله قيام دولة الخلافة الإسلامية اليوم من خطر هائل عليها، يتمثل في تطويقها واختراقها جغرافيًّا وديمغرافيًّا بسبب الامتداد الإسلامي حولها وداخل أراضيها.

والواقع أن هذا الخوف لا تنفرد به روسيا، وإنما تشاركها إياه سائر الدول الكبرى دونما أي شك. أما أوروبا التي كانت ألدّ عدوّ للعالم الإسلامي طوال مئات السنين، فهي لم تنسَ- ولن تنسى يوماً- وصول جيوش الإسلام إلى عمق أراضيها، إلى تخوم فرنسا من جهة الغرب أيام الأمويين وإلى

أسوار فيينا من جهة الشرق أيام العثمانيين. هذه القارة العجوز التي يخترقها الإسلام حاليًا، رغم غياب أي سلطان للمسلمين، بآلاف الناس الذين يعتنقون الإسلام سنويًّا، ومن خلال الفارق الهائل في نسبة الولادات بين مسلمي أوروبا وسائر سكانها، ترقب بهلع احتمال قيام دولة الخلافة في أقرب بلاد الدنيا إليها، إذ إن قيام هذه الدولة ورسوخها المرتقب وانتصابها نموذجًا حضاريًّا جديدًا سوف يعني حتمًا اندثار ممالك الرأسمالية فيها وتلاشي طريقة العيش الغربية عمومًا. فهي القارة العجوز بحضارتها المتعفّنة، وباقتصادها المترهل الذي لن يقوى على الصمود بعد أن تُنتزع عنه أجهزة الإنعاش التي تمده بأسباب الحياة من ثروات العالم الإسلامي.

وأما الولايات المتحدة التي اشرأبّت بعنقها من وراء المحيطات ومدَّت أذرِعَتَها وأصابعها إلى العالم الإسلامي لتمتص دماءه وتنهش لحمه وتكسّر عظامه، فهي بدورها تعرف تمام المعرفة أن قطع دابرَ نفوذِها من بلاد المسلمين سوف يعني إنهاء عصر تفوقها على العالم وتربّعها على عرش السيادة فيه، بل سوف يهدم بنيانها الاقتصادي الذي لم يستطع يومًا تخطي أزماته القاتلة إلا بضخّ ثروات العالم الإسلامي إلى مجامعه. ومنذ سنتين كتب ديناصور السياسة الخارجية الأميركية هنري كيسنجر أن السبب الحقيقي الكامن وراء الموقف الأميركي من طاغية الشام وثورتها هو الخوف من قيام دولة مركزية تستقطب المنطقة من حولها وتهدّد بتغيير الخريطة السياسية للمنطقة!

هل تَوافَقَ هؤلاء الأعداء على ديباجة واحدة يبررون بها أمام شعوبهم وأمام الأسرة الدولية تواطؤهم مع طاغية الشام ودجالي إيران؟! لا والله قد نطقوا بما يعتري نفوسهم من خوف من أعظم حضارات الدنيا وأمضاها في تاريخ البشرية. ثم يأتينا بعد ذلك كله من يقول لنا: إن المشهد السوري هو مشهد نزاع دولي؟! بل هو والله انبلاج لصورة الصراع الحقيقي الذي كان الصراع الأبرز في العالم منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من التاريخ.

أبشروا أيها المسلمون بنصر من الله وفتح قريب. لماذا؟! لأن الصراع بين المسلمين وأعدائهم عاد سيرته المجيدة: صراعًا بين أمة الحق وأمم الباطل، حيث تَرفع الأمة في أرض الشام لأول مرة منذ أجيال مضت راية الإسلام، وحيث يصرح أعداؤها أن حربهم هي حرب على الإسلام. والتاريخ يشهد أنه حين اتخذ الصراع هذه الصورة الجلية كانت الغلبة دائمًا لخير أمة أخرجت للناس.

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

بعد اعتقال ١٠٠ شاب من شباب حزب التحرير في السودان نتيجة توزيعهم لنشرات أجهزة الأمن تفرج عن بعضهم وتبقي على آخرين رهن الاعتقال

منذ أيام قام جهاز الأمن والمخابرات الوطنية في السودان باعتقال ١٠٠ من شباب حزب التحرير الإسلامي نتيجة لتوزيعهم نشرات بسبب رفع الحكومة لأسعار المحروقات ودعوة الناس للخروج على الحكومة السودانية الظالمة التي لا تحكم بالشرع، وبعد فترة تم الإفراج عن (١٩) شابًّا من جملة شباب حزب التحرير ولاية السودان المعتقلين لديهم، بعد أن أذاقوهم صنوفاً من التعذيب كالضرب والركل والإساءة والتجريح؛ وتقييد بعضهم بسلاسل من حديد؛ حيث لم تشفع لبعض المعتقلين أعمارهم التي تجاوزت الستين، ولا مكانة بعضهم كونهم من أئمة المساجد والعلماء، إن هذه الممارسات الوحشية لا يقوم بها من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، إن أزلام النظام الجبري في السودان يقومون بهذه الأعمال الوحشية القبيحة، التي تخالف العقيدة الإسلامية، والتي توعد الله ﷻ فاعليها بجهنم يصلونها وبئس المصير، إذ يقول النبيﷺ : «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ...» ظناً منهم أنها ستوهن من عزائم الشباب أو تفت في عضدهم، لكن خابوا في دنياهم وخسروا آخرتهم، فإن هؤلاء الشباب والله لهم المفلحون بإذن الله، وأما أولئك فهم الخاسرون يوم لا ينفع الندم .

وأكد الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في السودان إبراهيم عثمان أن اعتقال الشباب لن يزيدهم إلا قوة على قوتهم، وثباتاً على ثباتهم، بإذن الله، فهم حملة الحق، ومشاعل النور؛ الذين يعملون للتغيير على أساس العقيدة الإسلامية، مستشعرين معية الله. كما حذر الحكومة من مغبة السير في مثل هذه الأعمال التي ستؤدي بها إلى سخط الله وعقوبته في الدنيا قبل الآخرة

فرانس ٢٤ تحارب الإسلام: مظاهرة جهاديين ضد التدخل الأجنبي في سوريا حذار من التضليل!

نشرت فرانس ٢٤ على موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت في ٢٠١٣/٩/١١م فيديو تحت عنوان: "مظاهرة جهاديين ضد التدخل الأجنبي

في سوريا حذار من التضليل!" مع تعليق عليه اتهمت فيه حزب التحرير أنه وراء نشره، وحاولت بمهنية منحرفة لا محترفة أن تبين أن هذا الفيديو هو فبركة، وادعت في كلام يأكل بعضه بعضاً أن حزب التحرير هو حزب "إسلامي قومي نشأ في ماليزيا" لتكمل في الجملة نفسها "ويناضل من أجل إقامة خلافة في العالم الإسلامي" أهو إسلامي قومي ضيق كما يدعون نفاقاً أم أممي عالمي كما هو حقيقة؟! إنهم يعرفون ولكن يحرفون!

وكان من الموقعين على هذا البيان المرابطون على أرض الشام (ألوية الفرقان، ألوية الحبيب المصطفى، لواء أم القرى، لواء عيسى بن مريم، كتائب شباب الهدى، كتيبة شهداء الغوطة، وألوية وكتائب أخرى) والذي نصه: «نرفض التدخل العسكري الغربي في سوريا، ونعتبره عدواناً جديدة على الأمة الإسلامية، إننا في الألوية المجاهدة وجميع الفعاليات الشعبية المرابطة على أرض الشام المباركة، نعلن رفضنا لما يحاك ضد ثورتنا الأبية من قِبل الغرب الكافر، ونرفض أي تدخل عسكري من قبلهم، ونعتبره عدواناً سافراً على أرض الشام المباركة وعدواناً جديداً على الأمة الإسلامية، ونعلن براءتنا من كل من يؤيد هذا التدخل العسكري الغربي من معارة الداخل والخارج، ونذكر الجميع بجرائم أمريكا وأوروبا وروسيا ومن حالفهم في فلسطين والعراق وأفغانستان والقوقاز ومالي والشيشان، ولا شك أن كل من يستجد الحل من هؤلاء الأعداء بعد هذا التذكير هو خائن لله ورسوله ودماء الشهداء ولعذابات المشردين ومعاناة الحرائر والشيوخ والأطفال، ونعلن أيضاً أن هذه الدول وبخاصة أمريكا هي التي أعطت الضوء الأخضر للمجرم بشار باستعمال السلاح الكيماوي لقتل الأطفال والشيوخ والنساء لكي تبرر لنفسها هذا التدخل وهذا العدوان السافر، وإننا سنتصدى له بكل قوتنا، ﴿ سيُهزَم الجمع ويولون الدبر ﴾، ونعاهد الله على المضي في ثورتنا حتى النصر أو الشهادة، فلن نركع إلا لله، ولن نطلب العون إلا من الله، وكلنا ثقة بوعد الله ونصره».

وأكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في سوريا المهندس هشام البابا بقوله: «إن هذا الخبر مدسوس، ووراءه إعلام رسمي لدولة فرنسا الاستعمارية، وهؤلاء هالَهم أن يجدوا للحزب وجوداً قوياً في الغوطة، فأرادوا أن يعزلوه بمثل هذا الكلام المفضوح، وإننا نُعلم هؤلاء أن تدخلكم المزعوم هو فقط لمصلحتكم ولمصلحة عدوة الأمة (إسرائيل) لذلك اتفقتم على وضع اليد على السلاح الكيماوي وتركتم للسفاح بشار سائر

سلاحه ليقتل شعباً أعزل ما نقمتم منه إلا أن يقول ربي الله، وإننا نبشركم أن حزب التحرير في سوريا، وفي سائر بلاد المسلمين أصبح ملء العين وملء القلب وسيقيمها بعون الله تعالى "خلافة راشدة على منهاج النبوة" يعز بها الإسلام وأهله. ويذل بها الكفر وأهله.

شركة صهيونية تعمل في مكة لتأمين حجاج بيت الله الحرام!!!!

توصل تحقيق صحفي أجراه موقع ‘‘أسرار عربية’’ الى أن الحكومة السعودية تعاقدت منذ العام ٢٠١٠م مع شركة صهيونية من أجل تقديم خدماتها الأمنية في مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال موسم الحج، حيث تقوم هذه الشركة المسجلة بصورة سرية بالعمل من أجل ضمان الأمن والسلامة في المناطق المقدسة خلال الموسم السنوي، وكذلك التعامل مع أفواج الحجيج الذين يأتون من مختلف أنحاء العالم. وبحسب هذه المعلومات فان شركة أمنية بريطانية تقيم علاقات واسعة مع الاسرائيليين، وتواجه احتجاجات واسعة في أوروبا بسبب انتهاكها لحقوق الانسان سوف تستقبل أكثر من مليوني حاج مسلم من مختلف أنحاء العالم بعد أقل من شهر من الان، وسوف تعمل على تأمين الحجاج وتأمين الأماكن المقدسة خلال الحج.

والشركة المشار اليها هي شركة (G4S) وهي واحدة من أشهر شركات الحماية والأمن في العالم، ورغم أنها شركة بريطانية، الا أنه تبين بأنها تقوم بتزويد الاسرائيليين بأدوات التعذيب المحرمة دولياً، وكذلك العديد من الأسلحة المستخدمة في أعمال القمع، واسلحة أخرى تسببت بسقوط وفيات تحت التعذيب في السجون الاسرائيلية. وبدأت شركة (G4S) الأمنية العالمية الشهيرة تقديم خدماتها للحكومة السعودية اعتباراً من العام ٢٠١٠، بعد أن كانت قد أسست شركة خاصة في المملكة تحت اسم (المجال – جي فور أس) وتتخذ من مدينة جدة الساحلية على بعد ٨٠ كيلو متر من مكة المكرمة مقراً لها. ويدير الشركة السعودية المملوكة بالكامل للشركة البريطانية الأم رجل يدعى ‘‘خالد بغدادي’’، وهو أحد رجال الأمن السابقين في المملكة، ويعمل بمنصب رئيس تنفيذي في الشركة بجدة. وتمكن موقع ‘‘أسرار عربية’’ من الحصول على مجلة داخلية تصدرها شركة (G4S) في مقرها الرئيس بلندن، وتؤكد هذه النشرة أن فرع الشركة في لندن هو الذي يدير العمليات الأمنية المتعلقة بالحج، ويقول

بالحرف الواحد: ‘‘ان شركة جي فور أس تقوم بتسهيل وتأمين تنقلات اكثر من ثلاث ملايين حج يزورون مكة المكرمة سنوياً.

الشيخ الظواهري يدعو الإسلاميين بسوريا لعدم التحالف مع "العلمانيين"

دعا زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري المعارضين الإسلاميين في سوريا إلى عدم التحالف مع المعارضين العلمانيين المدعومين من دول الخليج والغرب .

وقال الظواهري في رسالة صوتية بمناسبة الذكرى ١٢ لهجمات ١١ سبتمبر إن "الولايات المتحدة ستحاول دفع مقاتلي المعارضة للتحالف مع العلمانيين المتحالفين مع الغرب"، طبقًا لما أوردته وكالة الأناضول للأنباء. وتابع في الرسالة التي نشرها اليوم الأحد موقع "سايت" المتخصص في متابعة المواقع الإسلامية على الإنترنت وبثتها مواقع محسوبة على "التيار الجهادي": "أحذر إخواني وشعب سوريا من التحالف مع أي من هذه الجماعات والجهاد ضدها" في الوقت نفسه .

ونفى الظواهري ما تناقلته الوكالات والصحف الغربية بأن تنظيم القاعدة يشن هجمات عشوائية على الأسواق والمساجد في سوريا.

إصابة ٥ مسلمين جراء اعتداء بوذيين على مسجد في سريلانكا (الأحد ١١ أغسطس ٢٠١٣م)

أصيب خمسة مسلمين في العاصمة السريلانكية كولومبو جراء مداهمة حشد من البوذيين لمسجد "دين الإسلام" في منطقة غراندباس، ما أدى إلى فرض السلطات السريلانكية حظر التجول في المدينة. ونقل عزام أمين – مراسل بي "بي سي في" كولومبو – عن ساكن مسلم من المنطقة قوله: إن حشد البوذيين ألقى الحجارة على المسجد بينما كان الناس يؤدون صلاة العشاء داخله.

وقالت التقارير: إن الرهبان البوذيين احتجوا على وجود المسجد غير أنهم وافقوا على السماح للمسلمين بمواصلة الصلاة لحين نهاية شهر رمضان. غير أن المسلمين في المنطقة يقولون: إن وزارة الشؤون الدينية السريلانكية أعطت الإذن بمواصلة استخدام المكان، كما وفروا حماية تضطلع بها قوات خاصة من الشرطة بسبب المخاوف من هجمات محتملة. وكانت مجموعة من الرهبان البوذيين قد تظاهروا الشهر الماضي بالقرب من المسجد مطالبين بنقله لمكان آخر، وصعدت الجماعات البوذية المتشددة في الشهور الأخيرة حملتها ضد أهداف مسلمة، وقد أصاب الضرر منازل عدة أيضًا في صدامات السبت.

وشهد العام الماضي توترًا دينيًّا متصاعدًا في سريلانكا حيث هاجمت جماعات بوذية متشددة المساجد ومتاجر المسلمين وكذلك الكنائس. وفي شهر فبراير الماضي، دعت أيضًا واحدة من هذه المجموعات إلى إلغاء نظام استخراج شهادات تؤكد أن المنتجات المعروضة للبيع حلال.

هل بريطانيا وروسيا ساعدتا أوباما على الخروج من مأزق ضرب نظام بشار الأسد؟؟

لم يكن وارداً لدى أوباما ضرب سوريا في الأساس، وكان واضحاً أن إدارة أوباما تريد شراء الوقت لتمكين نظام بشار من القضاء على الثوار الذين أغلبيتهم العظمى من الإسلاميين، كما كانت تُمهّد خلال هذه الفترة لإيجاد نوع من المصالحة بين بشار وبين الائتلاف الموالي لها يتم من خلالها نقل السلطة إلى جهة مضمونة الولاء لها. وكانت إدارة أوباما تُهدد بضرب الأسد بالكلام فقط وهو الأمر الذي أثبتته الأيام، وادّعت أنّها ستقصف نظام بشار فقط إذا تجاوز الخطوط الحمراء واستخدم السلاح الكيماوي، وعندما اضطر نظام الأسد إلى استخدام هذا السلاح لإيقاف زحف الثوار من ريف دمشق إلى العاصمة واقترب النظام من خط النهاية، ادعت الإدارة الأمريكية أنها لا تمتلك الأدلة القاطعة على الطرف الذي استخدم تلك الأسلحة، وعندما تضافرت الأدلة من جهات متعددة على أن نظام بشار هو من استخدم الأسلحة الكيماوية وقعت الإدارة الأمريكية في مأزق وراحت تبحث عن مخرج، ووجدت الحل عند بريطانيا وروسيا.

وقد كتب ديفيد أزبورن في الإندبندنت قائلاً: "ليس واضحاً ما إذا كان على الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يشكر بداية الكرملين أو رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، على جعله الوقوف في منتصف الطريق قبل السقوط في حفرة سوريا، فلو لم يهزم كاميرون في التصويت بمجلس العموم، لما تكلف أوباما عناء محاولة الحصول على تفويض من الكونغرس للتدخل في سوريا، ولكانت القذائف تتطاير الآن، ولكان أوباما تجاهل الدراما غير المتوقعة التي صدرت عن الروس الاثنين، عندما سحبوا من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري خلال وجوده في لندن اقتراحاً بتخلي سوريا عن أسلحتها الكيميائية لتجنيبها ضربة عسكرية، فلم يرد أوباما يوماً توريط أمريكا في الحرب لكنه أوقع نفسه في الفخ عندما تعهد العام الماضي بالتحرك إذا تجاوزت

سوريا الخطوط الحمراء واستخدمت السلاح الكيميائي، وهو يسعى منذ ذلك الحين إلى التملص من تلك الكلمات، قائلاً إن العالم هو من رسم الخط الأحمر وليس هو". وهكذا وجد أوباما ضالته في بريطانيا التي رفض مجلس العموم فيها قرار رئيس وزرائها بالدخول في المعمعة الأمريكية في سوريا، وأجبر بالتالي أوباما على عرض قرار الحرب على الكونغرس، واشترى بذلك وقتاً إضافياً للتراجع عن قرار الحرب، ثم وجد أوباما المخرج النهائي للتخلي عن قراره في روسيا التي أرسل لها وزير خارجيته كيري إشارة للشروع في تقديم حل سياسي يتضمن نزع الأسلحة الكيميائية السورية بإشراف دولي، وبذلك تمكنت إدارة أوباما من نزع فتيل الحرب من أجل الإبقاء على أفضل الخيارات المتاحة في سوريا حتى الآن بالنسبة لأمريكا.

جيش مصر يحرق المنازل ويقتل سكان في سيناء

لم يكتف الجيش المصري بقيادة السيسي بإغلاق الأنفاق الواصلة بين قطاع غزة ومدينة رفح المصرية عن طريق إغراقها بالمياه، وتفجيرها، وتجريف أراضٍ بمساحات واسعة تقع بالقرب منها لضمان عدم تهريب أية مواد إغاثية إلى الفلسطينيين المحاصرين في القطاع، نعم لم يكتفِ الجيش بكل هذه الإجراءات التعسفية التي لا تخدم إلا (إسرائيل)، بل إنّه تمادى في عدوانه وتعدى على أهل سيناء الذين يتهمهم بمساندة الجهاديين والفلسطينيين، فبدأ بتهجيرهم وقتلهم وحرق بيوتهم وسياراتهم انتقاماً منهم على مواقفهم الشريفة، وخدمة لعدو الأمة كيان يهود. وقد ذكر الشيخ إبراهيم المنيعي رئيس اتحاد قبائل سيناء أن الجيش المصري أحرق عددا من منازل المواطنين بشمال سيناء، وأنه شرّد ما يزيد عن مائتي عائلة يعيشون حالياً في العراء جراء هدم منازلهم من قبل الجيش. وقال بأنّ قوات الجيش تستهدف المواطنين بقرى المهدية والمقاطعة بمدينة الشيخ زويد، وأكد مقتل ٤٢ مواطنا بطريق الخطأ على يد الجيش. هذه هي قيادة العسكر في مصر الثورة وهذه هي أفاعيلها.!

قطر تستثمر في الحانات والقمار والمنتجعات!!

ذكرت رويترز أن قطر تستثمر في فرنسا الأموال بما يُساعدها على تعزيز قدراتها المالية وقالت: إنّ "الاستثمار في القمار والخمور والمراقص، ساعد على مدى سنوات في تعزيز المحفظة المالية لقطر"، واعتبرته أحد مصادر «إمبراطورية قطر المالية في فرنسا»، المعفاة من الضرائب". وأضافت في تقرير نشرته قبل أيام أن: «الدوحة

تملك أصولاً متميزة؛ فالشانزليزيه، أفخم شوارع باريس، يجتذب ملايين السياح في كل عام؛ ليستمتعوا بالشراء في مركز التسوق إليزيه ٢٦، ولعب القمار في نادى الطيران والسيارات الفارهة في معرض سيتروين أو فتيات الاستعراض بأجسادهن العارية إلا من الريش في ملهى ليدو». وتابع التقرير: «لكن رغم سحرها الباريسي فإن أياً من تلك المفاتن لا يملكها فرنسيون، إنها مملوكة للأسرة الحاكمة في قطر، وفق اتفاقية مع فرنسا تعفى أرباح المستثمرين القطريين من الضرائب». ورصدت رويترز: "نحو ٤٠ عقاراً في فرنسا يملكها قطريون باستثمارات إجمالية تبلغ ٥.٩ مليار يورو، على مدى العشر سنوات الأخيرة، منها ٤.٨ مليار منذ ٢٠٠٨، وبالأسعار الحالية تبلغ قيمتها حوالي ٦.٣ مليار، فيما تملك قطر وصندوقها السيادي نحو ١٠ عقارات قيمتها معاً نحو ٣ مليارات." وخلصت الوكالة إلى أن: "الباقي تعود ملكيته إلى أعضاء في أسرة آل ثان الحاكمة، بينما يسيطر صندوق شخصي أقامه الأمير السابق الشيخ «حمد بن خليفة آل ثان» على ٩ منها، ويملك أولاده بمن فيهم الأمير الحالي تميم ٦ عقارات، والباقي اشتراه أقارب ورجال أعمال تربطهم علاقات بآل ثان مثل غانم بن سعد آل سعد ."

فعاليات واسعة النطاق لمنع انعقاد مسابقة ملكة الجمال ٢٠١٣

نظم حزب التحرير / إندونيسيا مظاهرات عدة في المدن الإندونيسية الكبرى، بالإضافة إلى تنظيم حملة لقاءات واجتماعات واسعة طالت أعلى المستويات من قيادات الشرطة ووسائل الإعلام الكبرى، في محاولة حثيثة منه لمنع انعقاد مسابقة ملكة الجمال لعام ٢٠١٣ المزمع تنظيمها في إندونيسيا ما بين ٨-٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣م.

جواب سؤال

أجوبة أسئلة متعلقة بلباس المرأة الشرعي

العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

١- أود أن أستوضح عن ما يجوز للمرأة أن تظهر به أمام الرجال الأجانب من الأقارب في الحياة الخاصة... مثلاً اقاربها غير المحارم كأولاد الأعمام و أولاد الأخوال .. و إخوة زوجها...

هل يجوز لها أن تظهر أمامهم بالبنطال والبلوزة مثلاً؟

٢- ألا تعتبر الباروكة أو الشعر المستعار من الوصل المنهي عنه في حديث (الواصلة والمستوصلة)؟

٣- هناك شبه ظاهرة موجودة عندنا وهي لبس جلباب فوق البنطلون يصل الى الركبة، فهل هذا جائز؟؟؟؟

الجواب:

الأسئلة ذات موضوع متقارب، ولذلك سأجمل الجواب عنها معاً:

١- المرأة في حياتها الخاصة تعيش مع زوجها ومحارمها، وأما الأقارب غير المحارم كأولاد الخال وأولاد العم عندما يأتون إلى البيوت في صلة الرحم لقريباتهم والتهنئة بالعيد ونحو ذلك... فلا يجوز للنساء أن يظهرن عليهم داخل بيوتهن إلا أن يكن ساترات للعورة وغير متبرجات، ولبس البنطلون هو من التبرج لذلك لا يجوز الظهور بالبنطلون على الأقارب غير المحارم عندما يأتون لصلة الرحم أو التهنئة بالعيد...

٢- إذا خرجت المرأة من البيت إلى الحياة العامة فيجب أن تلبس اللباس الشرعي الذي يحقق ثلاثة أمور: ستر العورة، وعدم التبرج، ولبس الجلباب والخمار.

٣- الجلباب هو لباس واسع ساتر يغطي الملابس الداخلية، ويرخى ليغطي القدمين، فالله سبحانه يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ أي يرخين عليهن أثوابهن التي يلبسنها فوق الثياب للخروج، من ملاءة وملحفة يرخينها إلى أسفل.

لذلك يشترط في الجلباب أن يكون مرخياً إلى أسفل حتى يغطي القدمين، لأن الله يقول: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ أي يرخين جلابيبهن لأن (مِنْ) هنا ليست للتبعيض بل للبيان، أي يرخين الملاءة والملحفة إلى أسفل حتى يستر القدمين، فإن كانت القدمان مستورتين بجوارب أو حذاء فإن

ذلك لا يُغني عن إرخائه إلى أسفل بشكل يدل على وجود الإرخاء، ولا ضرورة لأن يغطي القدمين فهما مستورتان، ولكن لا بد أن يصل إلى القدمين ليكون هناك إرخاء، أي يكون الجلباب نازلاً إلى أسفل بشكل ظاهر يعرف منه أنه ثوب الحياة العامة التي يجب أن تلبسه المرأة في الحياة العامة، ويظهر فيه الإرخاء أي يتحقق فيه قوله تعالى: (يُدْنِينَ) أي يرخين.

وعليه فإن لبس المرأة في الحياة العامة للبنطلون وعليه معطف طويل حتى ركبتها أي لا يصل إلى قدميها المستورتين بالجوارب، لا ينطبق عليه المعنى الشرعي للجلباب. ولا يجوز للمرأة أن تخرج إلى الحياة العامة إلا بجلباب يغطي ملابسها الداخلية ويرخى إلى أسفل حتى قدميها، وإن لم تجد فلا تخرج أو تستعير من جارتها جلباباً لما أخرجه مسلم في صحيحه عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، الْعَوَاتِقَ، وَالْحُيَّضَ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا»

٤- لبس الباروكة هو من التبرج، ولذلك لا يجوز أن تخرج المرأة إلى الحياة العامة وهي تلبس الباروكة إلا إذا كان الخمار يغطيها ولا يترك لها أثراً أمام الناظر، وكذلك لا يجوز أن تلبسها في بيتها أمام أقاربها من غير المحارم لأنها تبرج كما ذكرنا أعلاه.

أما هل الباروكة هي بمعنى الواصلة والمستوصلة؟

فالأمر ليس كذلك، لأن الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر ليستطيل شعرها به، وليس أن تلبس باروكة فوق شعرها، بل تربط شعراً آخر بشعرها ليظهر طويلاً، وهذا حرام في أي مكان تكون فيه المرأة، حتى في بيتها بناء على الحديث الذي أخرجه البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ...» وأما الباروكة فجائز لبسها في البيت أمام الزوج والمحارم لا غير، وأما أمام غير المحارم فلا يجوز لأن لبسها من التبرج.

الأضحية وأحكامها

الشيخ أبو إسحاق

الْأُضْحِية سنة، والْأُضْحِية بتَشْديد الْيَاء هُوَ مَا ذبح من النعم تقرباً إِلَى الله يَوْم الْعِيد وَأَيَّام التَّشْرِيق وَيُقَال لَهَا ضحية، وَالْأَصْل فِيهَا قبل الْإِجْمَاع قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ من شَعَائِر ﴾ الْآيَة وَقَوله ﷻ:﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ على الْمَشْهُور وَغير ذَلِك وَهِي سنة مُؤَكدَة فَفِي التِّرْمِذِيّ أَنه ﷺ قَالَ: «أمرت بالنحر وَهُوَ سنة لكم».

واشْتَرط فِيمَا يضحى بِهِ أُمُور

أَحدهَا الذّبْح، وَالثَّانِي الذَّابِح، وَالثَّالِث الْوَقْت. الرَّابِع أَن يكون من الْإِبِل وَالْبَقر وَالْغنم بأنواعها للآيات وَالْأَخْبَار، قَالَ الله تَعَالَى، ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ ولفعله ﷺ ، وَلَا يُجزئ من غَيرهَا بِالْإِجْمَاع وَلَا يُجزئ من الضَّأْن إِلَّا الْجذعة وَهُوَ من الْغنم مَاله سنة، والثني من الْمعز فَمَاله سنتَانِ، وَأما الثني من الْإِبِل فَمَاله خمس سِنِين وَدخل فِي السَّادِسَة على الْأَصَح، وَأما من الْبَقر فَمَاله سنتَانِ وَدخل فِي الثَّالِثَة على الْأَصَح.

وَاعْلَم أَنه لَا فرق فِي الْأَجْزَاء بَين الْأُنْثَى وَالذكر روى جَابر ﷺ قَالَ: «نحرنا مَعَ رَسُول الله ﷺ بِالْحُدَيْبِية الْبَدنَة عَن سَبْعَة وَالْبَقَرَة عَن سَبْعَة».

(وَأَرْبع لَا تُجزئ فِي الضَّحَايَا: العوراء الْبَين عورها، والعرجاء الْبَين عرجها، والمريضة الْبَين مَرضهَا، والعجفاء الَّتِي ذهب مخها من الهزال).

يشْتَرط فِي الاضحية سلامتها من عيب ينقص اللَّحْم وَيدخل فِيهِ مسَائِل مِنْهَا: العوراء الَّتِي ذهبت حدقتها، وَكَذَا إِن بقيت دليله قَوْله ﷺ : «أَرْبَعَة لَا تُجزئ فِي الْأَضَاحِي العوراء الْبَين عورها والمريضة الْبَين مَرضهَا والعرجاء الْبَين ضلعها والعجفاء الَّتِي لَا تنقي والنقي الشَّحْم»

(وَلَا تُجزئ مَقْطُوعَة الْأذن أَو الذَّنب) لَا تُجزئ مَقْطُوعَة الْأذن وَكَذَا الْمَقْطُوع أَكثر أذنها بِلَا خلاف (وَيُجزئ الْخصي ومكسور الْقرن) الْخصي هُوَ مَقْطُوع الْأُنْثَيَيْنِ وتجزئ القصعاء وَهِي الَّتِي كسر قرناها من أَصلهمَا سَوَاء سَالَ الدَّم أم لم يسل وَكَذَا تُجزئ الْجَمَّاء وَهِي الَّتِي كسر أَحدهمَا وَكَذَا الجلحاء وَهِي الَّتِي لم يخلق لَهَا قرن وَقيل هِيَ الَّتِي ذهب بعض قرنها.

(وَوقت الذّبْح من وَقت صَلَاة الْعِيد إِلَى غرُوب الشَّمْس من آخر أَيَّام التَّشْرِيق)

يدْخل وَقت التَّضْحِيَة إِذا طلعت الشَّمْس يَوْم النَّحْر وَمضى قدر رَكْعَتَيْنِ وخطبتين خفيفات

(فرع) تكره التَّضْحِيَة لَيْلًا خشيَة أَن يُخطئ المذبح أَو يُصِيب نَفسه.

(وَيسْتَحب عِنْد الذّبْح خَمْسَة أَشْيَاءَ: التَّسْمِيَة، وَالصَّلَاة على النَّبِي ﷺ، واستقبال الْقبْلَة بالذبيحة، وَالتَّكْبِير، وَالدُّعَاء بِالْقبُولِ)

تسْتَحب التَّسْمِيَة لقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْم الله عَلَيْهِ ﴾

يُسْتَحَب لَهُ أَن يَأْكُل مِنْهَا لقَوْله ﷻ: ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ جعلهَا الله ﷻ لنا لَا علينا.

وَاعْلَم أَن مَوضِع الْأُضْحِية الِانْتِفَاع، فَلَا يجوز بيعهَا بل وَلَا بيع جلدهَا، وَلَا يجوز جعله أُجْرَة للجزار- وَإِن كَانَت تَطَوّعاً- بل يتَصَدَّق بِهِ المضحي أَو يتَّخذ مِنْهُ مَا ينْتَفع بِهِ من خف أَو نعل أَو دلو أَو غَيره وَلَا يؤجره والقرن كالجلد.

(فرع) مَحل التَّضْحِيَة بلد المضحي وَفِي نقل الْأُضْحِية الصَّحِيح الْجَوَاز وَالله أعلم.

منقول بتصرف من كتاب "كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار" في الفقه الشافعي للشيخ تقي الدين الحصني

مواقف نساء خالدات في كتاب الله

أختكم زهراء

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ فالله ﷻ ضرب مثلاً للمؤمنين بامرأتين ولم يضربه برجل أو نبي، وذلك ليدرك كل ذو عقل أنَّ دين الله يؤخذ بمقدار الإخلاص مع الله، والتضحية من أجل دين والصبر على الأذى وليست بالذكورة والأنوثة، وأن هذه المرأة كائنٌ له كاملُ إنسانيته، وتُحاسَب وتعاقب وتثاب بالجنة إن قامت بكل فروضها وما أمرها الله، وتساق إلى النار إن كانت ممن يعصون الله ولا تقيمون حدوده وأحكامه.

ومثلما أوجب على المرأة المسلمة واجبات أيضاً جعل لها حقوق حفظها ممن يقومون برعايتها فنجد المصطفى ﷺ يحرص أشدّ الحرص على حسن معاملة المرأة ومخافة الله فيها، فكانت آخر وصايا الرسول ﷺ قبل وفاته كانت «استوصوا بالنساء خيراً»، ويقول: «رفقاً بالقوارير»، ويقول عليه أفضل الصلاة والتسليم: «اتقوا الله في نسائكم فإنما هُنَّ عَوانٌ عندكم» (عوان: أسرى).

فمن النساء التي ذكرن في كتابه وهُنَّ نعمّ النساء طاعة لله

وكانت أولهم أمنا حواء من جعلها الله نعم الرفيق ونعم الأنيس لأبونا آدم، فدخلت الجنة مع أبونا آدم، وخرجت معه وهبطت معه إلى الأرض لتنجب الأولاد وتكون نعم الزوجة المطيعة وخير رفيقة.

السيدة سارة زوجة سيدنا إبراهيم ثبتت معه على الإيمان والتوحيد بالرغم من تكذيب كل الناس له ... وهاجرت معه لنشر الدين... ثم رأينا كيف صبرت على عدم الإنجاب حتى كافأها الله وهي في التسعين من عمرها وأنجبت سيدنا إسحاق، ورأت حفيدها سيدنا يعقوب في حياتها.

السيدة هاجر زوجة سيدنا إبراهيم والتي انجب منها سيدنا إسماعيل، ورحل بها إلى مكة وكانت أرض صحراء لا زرع بها ولا ماء، وتركها هناك... فقالت له: «آلله أمرك بهذا؟»، فقال لها: «نعم» فقالت له: «إذن فلن يضيعنا» انظر إلى يقينها وثقتها الشديدة بالله، وقوة إيمانها واستسلامها لأمر الله..... ويكفي أننا نتذكرها حتى الآن ونحن نحج بيت الله أو نعتمر عند السعي بين الصفا والمروة ونتذكر سعيها في طلب الماء لابنها الرضيع، وعندما نشرب من زمزم نتذكر كيف أن الله كافأها على صبرها وسعيها.... وأيضا تضرب لنا السيدة هاجر مثلاً رائعا في ثباتها وتنفيذها لأمر الله، ومجاهدتها للشيطان، عندما هم سيدنا ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل تنفيذاً لأمر الله له، وكيف ظهر الشيطان للسيدة هاجر في صورة رجل ليحنن قلبها على ابنها لكيلا تنفذ أمر الله، وكيف أنها رجمته بالحصى... ونتذكر ذلك عند رمي الجمرات في منى حتى الآن في مناسك الحج..

السيدة أم نبي الله موسى عليه السلام رأينا كيف أوحى لها الله أن تضع وليدها في صندوق وتقذفه في اليم فأطاعت الله ونفذت أمره وألهمها الله الصبر وربط على قلبها حتى بعد أن التقطه حرس فرعون وجنوده فأعاده إليها لترضعه في قصر فرعون.

السيدة آسيا بنت مزاحم امرأة فرعون كرمها الله في القرآن وكرمها النبي ﷺ في حديثه بأن قال: «كمل من النساء أربع منهن آسيا زوجة فرعون» والتي رفضت متاع الدنيا وزينتها، ووقفت في وجه فرعون وآمنت بالله وتحملت العذاب في سبيل الله وثبتت على موقفها وسألت الله أن يبني لها عنده بيت في الجنة، فنالت الشهادة ورأت بيتها في الجنة عند موتها فابتسمت قبل أن تفارق الحياة.

ماشطة بنت فرعون كيف ثبتت على إيمانها وتوحيدها لله وتحدت فرعون وكيف صبرت على قتل أبنائها الخمسة حرقاً في الزيت المغلي أمام عينيها، ولم تقل كلمة الكفر، وأنطق الله ابنها الرضيع ليثبتها حتى استشهدت في سبيل الله مع أولادها .... وفى رحلة المعراج الخالدة شم الرسول ريحها الطيبة في الجنة تملأُ السماوات .... فهذا كتاب الله يجعل من المرأة الصابرة المحتسبة المخلصة لله في توحيده ومناجاته قدوة من أجل نيل رضوان الله والفوز بالجنان.

زوجة سيدنا موسى وكيف صورها الله في القرآن بقوله تعالى: ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ ﴾ فكانت مثلاً للحياء، واختارت أن تتزوج سيدنا موسى لأنه قوى وأمين رغم أنه لا يملك شيئاً.

زوجة سيدنا أيوب ورأينا كيف صبرت معه على الضراء والفقر، وكيف كانت تخدمه وهو مريض، وكيف وقفت بجانبه حتى اشتغلت كخادمه في البيوت، واضطرت لقص شعرها وبيعه لتنفق على البيت حتى رفع الله عنهم البلاء وعوضهم بأحسن مما كان عندهم قبل الشدة.

امرأة عمران والتي ذكرها الله في القرآن كيف نذرت ما في بطنها خالصاً لله ليكون خادماً للمسجد، فكافأها الله بالسيدة مريم ثم سيدنا عيسى عليه السلام.

السيدة مريم العذراء خير نساء العالمين ورأينا كيف كرمها القرآن وذكر لنا الله عفتها وطهارتها ونقاءها وعبادتها وتبتلها لله، وكان الله يرسل لها بالفاكهة في غير آوانها، وأجرى الله معجزة، ورزقها بمولود بغير أب وهو سيدنا عيسى وتكلم في المهد لكى يرد على اليهود الذين اتهموها.

في قصة أصحاب الأخدود هناك قصة شبيهة بقصة ماشطة بنت فرعون فأيضاً هناك امرأة كانت تحمل طفلاً رضيعاً وكانت سترمي نفسها في النار، فأنطق الله رضيعها ليثبتها على الحق واستشهدت في سبيل الله.

رحمهن الله برحمته وجعلنا ممن يرافقهن في الجنة، وجعلنا ممن نضحي من أجل دين الله ونبذل الغالي والنفيس لله، فلا متاع ولا ولد يغني عن عذابه وجعلنا ممن يقيم حدوده وشرعه. بارك الله في نساء المسلمين وجعلنا وإياهن ممن يقيمون حدود الله وممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

مواقف العزة لقادة عظام والخلفاء الصادقين

كنا في عزة ولم تزل حتى أتى ذلك اليوم المشؤوم يوم سقوط دولة العزة دولة الإسلام في ٢٨ رجب الموافق ٣-٣ – ١٩٢٤م صرنا كالأيتام في موائد اللئام.

فأين مكمن قوة المسلمين ومصدر عزهم؟ هو في دولتهم دولة الإسلام الخلافة والحكم بما أنزل الله، ونحن ندرك أن العزة هي مطلب الأمم فمن أراد العزة فعليه أن يدرك أين مكمنها لينال العزة باقتدار، فالعزة هي الغلبة والعزيز هو الغالب الذي لا يغلب هو اسم من أسماء الله تعالى.

فأسباب العزة تحكيم شرع الله أولها بجعل السيادة المطلقة لله ويكون المتفرد بالعبودية، قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ وقول الحبيب المصطفى: «من طلب العزة من العزيز أعزه الله ومن طلب العزة من غير الله أذله الله»، وقول الفاروق: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فان ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله»

ولا يكون تحكيم شرع الله إلا بالالتفاف حول رجل واحد- الخليفة- الذي يُحكم شرع الله فينا، فالخليفة هو الأب الحنون على الأمة الإسلامية، الشفيق على رعيته، ويمثل العمود الفقري أساس البناء للتطبيق الإسلام على أرض الواقع، ويطبق الأحكام الشرعية في الداخل، ويحملها إلى العالم بالدعوة والجهاد.

ولقد كان الصحابة الأفذاذ الميامين هم لسان الحال والمقال والإعلام الصادق الذين كانت تخرج من أفواههم كلمات من نور، تستجلي بها انقلاب الحال من رعاة غنم إلى قادة أمم ومن أذل الناس إلى سادة العالم لم تنجب البشرية لهم مثيل منذ خلق الله ادم ولن تعرف إلا بعودة دولة العزة.

فهذا الصحابي الجليل مغيرة بن شعبة ﷺ وأحد قادة الفرس حيث قال ملك الفرس(يزدجر) وهو يصفهم: "إني لا أعلم أمة أشقى ولا أقل عدداً ولا أسوءَ ذاتِ بَينٍ منكم، قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي والقفار فلا تغزوكم فارس ولا تطمعون فيها، فإن كثر عددكم فلا يغرنكم منا، وإن كان بلغ منكم الجهد بعثنا لكم طعاماً إلى خصبكم وأكرمنا وجوهكم وكسوناكم وملكنا عليكم ملكاً من يرفق بكم" فقال المغيرة بن شعبة الصحابي الجليل مقراً على مقالة الملك وما كانوا عليه في الجاهلية: «أيها الملك لقد وصفتنا وصفاً لم تكن به عالماً فإما ما ذكرت من سوء الحال فما كان

أسوء حال منا، فأما جوعنا فقد كنا نأكل الخنافس والجرذان والعقارب والحيات ونرى ذلك طعامنا، وأما المنازل فإنما هي ظهر الأرض، ولا نلبس إلا ما غزلنا من أوبار الإبل وأشعار الغنم، وأما ديننا فكان يقتل بعضنا بعضاً ويبقي بعضنا على بعض، وإن كان أحدنا ليدفن ابنته وهي حية كراهية أن تأكل من طعامه، كانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت حتى أتانا الله برجل نعرف حسبه ونسبه فينا فدعانا إلى عبادة الله وإلى مكارم الأخلاق وأن نخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة».

نعم إن هذه العبارات التي قالها الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة جمعت فروض العزة والكرامة التي أعزت المسلمين .فأدركنا أن فروض العزة الثلاثة ألا وهي:

الالتفاف حول رجل واحد (الخليفة)، وأن نحتكم لكتاب الله ، والتسابق إلى الشهادة في سبيل الله لحمل الإسلام للعالم لتعلو كلمة الحق.

وإليكم بعض المواقف المشرفة للقائد العظيم

محمد ﷺ والخلفاء الصادقين: موقف الرسول القدوة الحسنة القائد الذي حول موقع التاريخ العربي من موقع التهميش والذل والمهانة إلى موقف دولة العز والجاه الذي حطم عروش القياصرة، ولقد كان لرسول ﷺ في نجدة رعيته حيث حدث في عهد رسولنا القائد العظيم القدوة الحسنة أنه انطلقت صرخةٌ من فمِ امرأة قَدِمَتْ لصائغ لتبيع ذهباً لها، وإذا باليهود من بني قينقاع يريدون أن يكشفوا عن سوءتها عندما أبت هي أن تكشف عن وجهها، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها وهي غافلة فلما قامت انكشفت سوءتها فضحكوا عليها فصاحت واستنجدت بالمسلمين فوثب رجلٌ على الصائغ فقتله فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين بما فعل اليهودي فوصل الخبر إلى النبي ﷺ فأمر بالجيش أن يجهز، وتوجه به إلى يهود بني قينقاع، فلما وصل الخبر إليهم ورأوه أصابهم الذعر وتحصنوا في حصونهم فحاصرهم النبي أشد حصار دام خمسة عشر ليلة، ونزلوا حين أحسوا بالعجز فأجلاهم النبي ﷺ عن المدينة، وأمر ألا يجاوره في المدينة وجعل أموالهم غنيمة للمسلمين.

وهذا موقف آخر للخليفة أبو بكر رضي الله عنه : لقد وقف أبو بكر موقف حكيم وموقف قائد عظيم حافظ به على عزة المسلمين حيث قال لا يجوز أن يكون على الأمة أميران فإنه أن يكون ذلك

تتفرق جماعتهم، وقاتل المرتدين الذين أرادوا الخروج على الدين، وقال: «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدنه إلى رسول الله لقاتلتهم عليه» وكذلك قال: «أينقص الدين وأنا على قيد الحياة».

وهذا موقف الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ : لقد كان للمسلمين مكانه عالية في عهد الفاروق الذي تربى على مائدة الرسول ﷺ ، عمر بن الخطاب التي دانت له ٣٦ ألفاً من القلاع والقصور، وهدم ١٦ألفاً من الكنائس، وبنى ١٦ ألفاً مسجداً، هذا الرجل الذي حطم حصون وعروش الفرس والروم، وكان يطوف كعادته يتحسس ويتفقد الرعية. وكان يجلب للمسلمين الدقيق والزيت على ظهره وكان يرفض أن يحمل أحد عنه ويقول: «من يحمل عني يوم القيامة».

موقف الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ : لقد لبى صرخة الهاشمي الذي صفعه أحد البطارقة- وزير في القسطنطينية- على بلاط قيصرهم فصرخ الهاشمي وقال: «لقد ضيعتنا يا معاوية» وإذا بتجار المسلمين ينقلون هذه الصرخة إلى معاوية بن أبي سفيان، وإذا به يقف من على كرسي الخلافة ويقول: «والله لأنصرنه ولو بعد حين»، ثم كلف رجلاً من صور بصنعة مركب سرية وأمره أن ينقل بضاعة إلى القسطنطينية ويأتي بذلك البطريق فتاجر الرجل بالسجاد وذهب بها إلى القسطنطينية، حتى جاء دور البطريق وصاعد إلى المركب، وإذا بالرجل المسلم ينطلق بالمركب ويأخذ البطريق إلى بلاط معاوية ثم قال للهاشمي: «اقتص ولا تزد». فاقتص الهاشمي من البطريق. يا له من موقف عظيم عند ما ينتصر الراعي لرعيته ثم إن معاوية أهدى البساط لبطريق و أرجعه إلى قيصر وقال له: «قل لقيصر أن معاوية يقتص في بلاطه». نعم لقد كان الخلفاء يقتصون في بلاط الخلافة، واليوم أصبح قادتنا يقدمون للغرب الأضاحي والخدم من أجل حفظ وصيانة كراسيهم.

وهذا موقف آخر للخليفة هارون الرشيد: مفزع الصليبين الذي قال للسحاب: «أمطري حيث شئتِ فخراجك عائد إلي»، ولقد كان له مواقف مشرفة في رعاية قومه، حيث ذكر أنه ألح على هارون الرشيد أحدُ أصحابه في بعض غزوات ذات الثلج فقال: «أما ترى يا أمير المؤمنين ما نحن عليه من جهد والرعية وادعة» فقال هارون الرشيد: «اسكت على الرعية المنام وعلينا القيام» لابد لراعي من حراسة رعيته.

وهذا موقف آخر من نور للخليفة المعتصم: لقد لبى صرخة امرأة كانت في عمورية خرجت إلى السوق فقام أحد المواطنين الروم إلى المرأة ووضع دبوساً في طرف ثوبها على غفلة منها عندما قامت

انكشفت عورتها فصرخت صرخة المظلوم المستنجد وإسلاماه و اامعتصماه! وصلت صرخة الاستغاثة إلى المعتصم مع المسلمين الأمناء الذين يشعرون أنهم كالجسد الواحد فما كان من المعتصم إلا أن انتفض من كرسيه كرسي الخلافة ويقول: «لبيك يا أختاه، والله لآتينك بجيش أوله عندك وآخره هنا» فوقف المرجفين المنافقين، وقالوا: يا خليفة المسلمين إن حال الدولة يرثى لها وإن فتح القسطنطينية أهون من فتح عمورية لما فيها من الحصون والقلاع ووعورة الطريق وبعد المسافة وسيهلك نصف الجيش في الطريق فقال المعتصم والإيمان يملأُ قلبه: «لا والله وهو قسم أقسمته على أن أنصر المسلمين أينما كانوا».

الله أكبر الله أكبر .... نعم تهون المصاعب والمشقات وتبذل الأرواح والمهج من اجل كرامة مسلمة ؟ أين وجه المقارنة من اجل عورة امرأة مسلمة فتحشد لها الجيوش والآن أعراض تدنس وتنتهك أعراض الحرائر نساء وأخوات المسلمين حرائر الشام وليبيا وأوزباكستان فترقص لها العبيد من الحكام وتستمرئ الشعوب لهذا الظلم.

لقد كانت تلبية هذه الصرخات في زمن الخلافة عندما كان الأسد في عرينه– الخليفة– أما الآن فقد تبدل الحال وتربعت الفئران على عرين الأسد وصار حكام المسلمين حكام ضرار يقولون تسعة وتسعون من أوراق الحل في يد أمريكا وأما نصيبهم لا يساوي نصيب امرأة، يا للخزي والهوان.

أمتي هل لك بين الأمم منبر للسيف والقلم.
ألإسرائيل تعلو راية في حمى القدس وضل الحرم.
رُبَّ وامعتصماه انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتم.
لامست أسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم.

ومن فروض العزة ألا وهو الركن الثالث وهو الجهاد

فبالجهاد تبقى عزة الأمة مصانة وكرامتها محفوظة ومكانتها عالية بين الأمم وجُعل الجهاد لحمل هذه العقيدة التي هي مفخر للأمة لتكون هي السامية على كل الديانات قال تعالى: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾ وقال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ

لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ ﴾ ولقد كان قادة المسلمين يقولون لأعدائهم: «لقد جئناكم لنخرجكم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة»

الله الله في أنفسكم، أروا الله في أنفسكم خيراً كما عهد منكم، قال تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾

أما واقع الحاضر نجده مريراً، ولقد تخطَّفَتْنا الغربان ورَمَتْ بنا في وادٍ سحيق، وتجمع علينا الغرب الكافر من كل حدب وصوب، وأعلنوها حرباً صليبيةً أكلت الأخضر واليابس، ولا حل لنا ولا عز إلا بالتمسك بفروض العزة قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾.

منقول بتصرف.

وليالٍ عشر

تمر علينا أيام هي من خير الأيام في السنة وفي شهر الله الحرام- ذي الحجة- ومع أن الشهور كلها شهور الله والواجب على المسلم أن يجتهد في الطاعات في كل وقت وحين، إلا أنه لا بد من أن يجتهد اجتهاداً أكبر في مثل هذه الأيام فهي مواسم للخير وللبركات، كالتاجر فإنه يجتهد في تجارته ويجتهد أكثر في وقت المواسم، فيالهناه من ربح وفاز، ويا لخيبته من خسر وضيَّع، من هو المقبول فنهنِّيه؟! ومن هو المحروم فنواسيه ونعزِّيه؟؟!!.

روى البخاري عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام ـ يعنى أيام العشر ـ قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء».

فالعمل العمل والاجتهاد الاجتهاد، والحذر الحذر من تضييع هذه الأيام المباركة، فهي والله الخسارة والندامة.

من أفضل الأعمال في هذه الأيام هي صوم يوم عرفة: روى أبو داود وابن خزيمة عن أبي قتادة «أن رجلاً سأل النبي فقال: «كيف تصوم؟»..... وصيام عرفة؛ إني أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

وكذا المحافظة على الصلاة على وقتها ولزوم بر الوالدين، والمرابطة على جبهات القتال فهي من أحب الأعمال إلى الله، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها» ، قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

ولا ننسى الدعاء لإخواننا المجاهدين المرابطين على ثغور الشام، أن ندعو لهم بالنصر والتمكين وبأن لا يحتاجوا لغير الله، وأن يوحِّد صفهم تحت راية لا إله إلا الله، تحت قيادة مخلصة، تسعى لإقامة شرع الله بدولة الإسلام.

وما هي إلا ذكرى وكما قال رب العزة: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ البقرة (١٩٧-١٩٨-١٩٩).

جاء في كتاب "التيسير في أصول التفسير" للعالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة- حفظه الله- :

﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ ﴾ وهذا سببٌ للحج فلا يجوز في غير أشهر الحج: شوال وذي القعدة وتسعة أيام من ذي الحجة وليلة النحر، قال عبد الله بن عمر وجماهير الصحابة والتابعين "هي شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة" وهو صحيح على شرط البخاري ومسلم هكذا في المستدرك، وعشر ذي الحجة لا يدخل فيها نهار العاشر وهذا هو الراجح كما سنبينه بإذن الله، وقال ابن عباس: «من السنة ألا يُحرم في الحج إلا في أشهر الحج» أما لماذا قلنا أن نهاية شهور الحج هو التاسع من ذي الحجة مع ليلة النحر فلأن التاسع من ذي الحجة هو يوم عرفة، والرسول ﷺ يقول: «الحج عرفة، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه» وهذا يعني من فاته نهار عرفة إلى طلوع فجر يوم النحر دون أن يقف على عرفة فلا حج له، وحيث أشهر الحج هي أسباب للحج، ولأن الحج يفوت بفوات نهار عرفة إلى فجر العاشر دون وقوف على عرفة فهذا يعني أن أشهر الحج تنتهي بطلوع فجر ليلة النحر.

﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾ أي من ألزم نفسه بالحج فأحرم بالحج فيهن فيحرم عليه الرفث والفسوق والجدال في الحج، والرفثُ: هو الجماع أو الكلام به أمام النساء، والفسوق هو المعاصي أو السباب لقول النبي ﷺ : «سباب المسلم فسوق»، والجدال: الخصومة والمراء، أما لماذا قلنا إنها حرام فلأن قوله سبحانه: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ ﴾ نهى عن تلك الأمور ولأن الله يقول بعدها: ﴿ وَمَا

تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ هذا المنطوق له مفهوم إشارة أن الأمور السالفة في الحج ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ ﴾ هي ليست من الخير، وقد يقال: إن هذه الأمور أو معظمها يحرم سواء في الحج أو غيره، فلماذا خُصَّت بالتحريم هنا؟؟، والجواب على ذلك: أن هذا دليل على عظم الإثم عليها وشدة جريمتها في هذا النسك في أشهر الحج، على نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ والإلحاد بظلم عليه عذاب أليم في الحج، وعلى نحو قوله تعالى: ﴿ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞ ﴾ والظلم حرام في الأشهر الحرام وفي غيرهن وإنما هنا لبيان عظم الإثم.

﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ روى البخاري عن ابن عباس أن أناساً من أهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فنزلت ﴿ وتزودوا ﴾ فهو إرشاد من الله ﷻ أن يتزود الحاج بالزاد المادي حتى يستعين به على سفره ولا يسأل الناس الحج، ويضيف إلى هذا الزاد المادي- الطعام والنفقة- زاداً خيراً من الأول وهو تقوى الله وطاعته وخشيته وامتثال أوامره واجتناب نواهيه .

يبين الله سبحانه أن أعمال التجارة وما في حكمها كأن يؤجر دابته أو سيارته كلها مباحة للمحرم في أشهر الحج ولا تبطل حجه ما دام عقد النية وأحرم بالحج لله سبحانه وأداه بشروطه، يقول الله ﷻ : ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ أي تبتغوا رزقا من ربكم كالربح في التجارة وغيره . بعد ذلك يبين الله في هذه الآية أن الحجيج إذا أفاضوا من عرفات إلى المزدلفة فليذكروا الله عند المشعر الحرام، وليحمدوه سبحانه على هدايته لهم وتوفيقه لهم في أداء فريضة الحج وتعلمهم لأحكامها بعد أن كانوا من قبل- أي في الجاهلية- على ضلال يحجون على غير هدى ويشركون بالله.

﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ ﴾ أي دفعتم أنفسكم بكثرة من عرفات، ﴿ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ أي كنتم من قبل مجيء الرسول ﷺ لكم بالهداية وبيان أحكام الشرع للحج وغيره من الضالين.

((المشعر الحرام)) هي مزدلفة كلها كما قال ابن عمر رضي الله عنهما.

وفي الآية الأخيرة يأمر الله سبحانه المسلمين سواء كانوا من قريش أو من غير قريش أن تكون إفاضتهم من عرفة إلى مزدلفة وليس من مزدلفة، أي أن يكون وقوفهم في عرفة وليس في مزدلفة، وفي ذلك إبطال لما اعتادته قريش من الجاهلية أن تقف في مزدلفة ولا تقف في عرفة كسائر الناس، فقد كانت قريش في الجاهلية لا تقف في عرفات حيث الحل، بل تقف في مزدلفة لأنها من الحرم.

الغريب

سألتُ أحدَ قاداتِ الجيش الحرِّ يوماً: مِن أجل من تقاتل؟؟؟

قال لي: إنَّنا نقاتل من أجل الشَّعب السوري، فهو يقررُ ماذا يريد دولة إسلامية أم غيرها فلا تستطيعوا أن تلزموهم بشيء، أم إنَّكم تريدون أن تقيموا دولتكم بالقوة؟؟؟

فقلت له: أليس إقامة دولة إسلامية مطلب كلِّ المسلمين وفرض على كل المسلمين؟؟

فقال: هذا يحدِّدُه صندوق الاقتراع والانتخابات لأن دولتنا فيها غير المسلمين؟؟؟

فقلت له: هل الحق يُعرَض على رأي الأكثرية في دولة ذات طوائف متعددة؟؟؟

قال: نعم حتى يكون الجميع راضٍ بهذا الدستور أم تريدون أن تطبقوا دستوراً لا يرضاه الناس ولم يعتادوا عليه؟؟؟

فقلت: لو أنَّك كنت من أهل قريش عندما أجمعوا أمرهم على أن يقتلوا رسول الله ﷺ لكنت معهم، وتابعتُ قائلاً: الحقُّ لا يُعرض على رأي الأكثرية ولا الانتخابات، وإنَّما يُحارب لأجله، فلو كان الحق هو رأي الأكثرية لكان كفار قريش على حق عندما قرَّرُوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ فهم قد أجمعوا رأيهم على قتله ومحاربته..، وكان مَن آمن معه قليل من غير رأي ولا قوة.

وأكثر الانبياء قتلوا لأنَّهم أقلِّيات مستضعفين وهم على الحق، وهذا نوح عليه السلام دعا قومه ألف عامٍ إلَّا خمسين فما آمن معه إلَّا قليل فهم الأقلِّيات، فأراد الأكثرية به كيداً فكانوا هم المكيدون وأغرق الله الأكثرية نصراً للمؤمنين، وهاهم أصحاب الكهف يُلاحَقُون ليُقتَلُوا لأنَّهم أقليات ومعهم الحق، وها هو فرعون وكل طاغية يقول للمؤمنين إنَّكم شرذمةٌ قليلون ويُغرِق الله فرعون وأكثريته نصراً لعباده الموحدون.

وأينَ سيكون موقفك من موقف الأحزاب لما جمعوا جمعهم ليهزموا محمَّد ﷺ وصحبه أليَسُوا هم الأكثرية وأنت هل ستكون مع الأكثرية أم مع محمد ﷺ وصحبه،

فوالله الذي لا إله إلَّا هو من عرض شيء من هذه الأمور على رأي الأكثرية فقد عرض الحق للفتنة والتمحيص، فإن لم تقبل الأكثرية مثلاً بالدولة الإسلامية فهذا والله قد عرض دينَه للعبة قمار وحظ فكلُّ الشرور التي ستكون من هذه الدولة التي لم تحكم بالإسلام قد ساهم وشارك فيها

﴿ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾، ﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ وهل ستحمل تلك الأكثرية وزر المؤمنين الذين أرادوا تحكيم شرع الله؟؟ لا بل كل من ساهم إن كان بالقبول أو بالرفض سيحمل وزر تلك الشريعة التي صنعوها معاً بلعبة القمار؟؟

والأكثرية تأتي من تعدد الأهواء البشرية التي ليس لها حدود فهي ستكون متعددة كثيرة أمام حدود الاسلام وقيوده التي قيَّد تلك الاهواء، فلو تُرِكَ الحكمُ والتَّشريعُ للبشر لفسدت السموات والأرض ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴾ بل الحكم يجب أن يكون لله من غير مشورة ولا انتخابات

فالعبرة ليس بالأكثرية والعدد وإنما بالحق، فلو قلَّ أنصاره أو كثروا فهو غالب منتصر ظاهر (اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه...)

وهذا ردٌّ على كل من يتبجح بقوله هل ستقيمون دولتكم بالقوة ؟؟؟؟؟ نعم بالقوة.....

فنحن نحارب أمم الكفر لأجل المسلمين وغير المسلمين.....

فرجائي من المسلمين (الصحوات) ألَّا يحاربونا خوفاً على أمم الكفر من (الأقليَّات) وحفاظاً على أمن إسرائيل وإرضاء لأمريكا ومن والاها من حكام العرب الخونة.

فلا تغتروا بقوتكم ولا تتباهوا بجمعكم فالله سيهزم الجموع نصراً للمؤمنين وإن كانوا هم أقلية.

فكرية سياسية ثقافية وإخبارية

موقعنا الرسمي
www.mnhajalnbooa.com

منتديات مجلة منهاج النبوة
www.mnhajalnbooa.com/vb

صفحتنا على الفيس بوك
www.facebook.com/mnhajalnbooa

بريد المجلة الرسمي
info@mnhajalnbooa.com

سؤال العدد : هل تدمير الترسانة الكيماوية هي المهمة الأخيرة للأسد ... ؟؟ .. !!